اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 23-11-2009 رقم العـدد: 13310 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 35 رقم القصاصة: 1

رحب باسم المليك وولي العهد بحجاج بيت الله الحرام .. الأمير نايف :

لن يسمح بأن يساء إلى مناسك الحج أو لأي حاج أيا كانت جنسيته ولا نطلب من أحد ضمانات

لا نستبعد تنسيقا بين المتسللين والقاعدة لكننا لهم بالمرصاد

احمد معيض، رابح الفخلي ، واس، منى

رحب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدخلية رئيس لجنة الحج العليا باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين بحجاج بيت الله الحرام في موسم حج هذا العام 1430هـ، متمنيا لهم حجا مبرورا وسعيا مشكورا.

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 23-11-2009 رقم العـدد: 13310 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 35 رقم القصاصة: 2

لن نسمح بأي شئ في موسم الحج خلاف ما شرعه الله في المناسك

اتخاذ كافة الإجراءات لتحقيق أمن حجاج بيت الله حفاظا على سلامتهم

زيادة أعداد رجال الأمن في موسم الحج لا تؤثر على أمن أي منطقة أخرى

استيعاب الخريجين والمبتعثين في وظائف الدولة والقطاع الخاص

لم نتصل بجهات لها صلة بالمتسللين ولن نسمح بالعبث بأمننا

يقظة رجال الأمن بالمملكة أفشلت مئات المحاولات الإرهابية

ماليزيا من أفضل الدول التى تنظم حجيجها

أرقى الخدمات

وقال سموه في مستهل المؤتمر الصحفي السنوي للحج الذي عقده امس بمقر معسكر قوات الطوارئ الخاصة بعرفة في مكة المكرمة بحضور ممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية والاسلامية والعالمية المشاركين في تغطية أعمال حج هذا العام : لقد سخرت حكومة المملكة العربية السعودية لموسم حج هذا العام كل الامكانيات لخدمة الحجاج جميعا وبدون تميمز لأي جهة، وكل ما نرجوه من إخواننا الحجاج ان يتمكنوا من أداء فريضة الحج بالتزام النسك، ونحن على ثقة من أنهم سيتجهون الى خالقهم ليتموا ما فرضه الله على كل مسلم بأداء النسك الكريم، مؤكدا سموه أنه لن يسمح بأن يساء إلى لهذه المناسبة او لأي حاج أيا كانت جنسيته. ودعا الله تعالى أن يتقبل من الجميع نسكهم، مرحبا بكل وسائل الإعلام المشاركة في تغطية هذه المناسبة العظيمة التي تجمع ضيوف الرحمن. وأكد سمو وزير الداخلية ان المملكة العربية السعودية لن تسمح بأي شئ في موسم الحج خلاف ما شرعه الله، وقال سموه : سمعنا تصريحات بعض القادمين للحج تؤكد التزامهم بالقيام ببعض الامور التي تخالف مناسك وأركان الحج ، نرجو ألا نجد أنفسنا مواجهين لأي شيء من هذا ،لأنه لا يجوز لهم- بأي حال من الأحوال - ابتداع أي شيء كان ليس ركنا مطلوبا في أداء نسك الحج. وبين سموه أن المملكة ماضية في سعيها كل عام لتقديم الخدمات الراقية المميزة لضيوف الرحمن تفوق العام الذي قبله. وتطرق سموه للاجراءات الصحية والاستعدادت التي اتخذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لسلامة حجاج بيت الله الحرام والحفاظ على صحتهم قائلا : إن كل الإجراءات قد اتخذت لتحقيق أمن حجاج بيت الله الحرام والحفاظ على صحتهم وسلامتهم من كل شئ بعون الله، وتم توفير كل متطلبات أداء مناسك الحج لهم وتقديم

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 23-11-2009 رقم العدد: 13310 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 35 رقم القصاصة: 3

الخدمات لهم في مخيماتهم سواء من الجهات الحكومية أو من المؤسسات المعنية بالحج.

إجراءات لحماية الحجاج

وشدد سموه على أن الإجراءات الأمنية التي تتخذها حكومة المملكة العربية السعودية هذا العام للحفاظ على سلامة وأمن الحجيج هي إجراءات تتخذ كل عام من مبدأ القول «إعقلها وتوكل». وعن الاستفادة من خطط العام السابق في خدمة ضيوف الرحمن أكد سمو وزير الداخلية ان حكومة خادم الحرمين الشريفين تعمل بشكل دائم ومستمر على تقويم خطط عملها لخدمة ضيوف الرحمن وإدخال التطوير والتحسين عليها لتقوم بالدور المأمول منها على أكمل وجه. وقال سموه : لقد كان هناك تكليف من خادم الحرمين الشريفين لسمو أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز ، بشأن عمل ومتابعة خطة العناية بضيوف الرحمن. وقد بدأت وستستمر لتحقق المرجو منها للديار المقدسة إن شاء الله، وأكد سمو الأمير نايف بن عبد العزيز حرص وزارة الداخلية على أمن كل شبر من المملكة العربية السعودية وان استقطابها عددا كبيرا من رجال الامن في موسم الحج لا يؤثر أبدا على أمن أي منطقة من مناطق المملكة، وقال سموه : لا شك في أن الحج يستقطب عددا أكبر من رجال الامن ، لكن هذا لا يعني - بأي حال من الأحوال - إغفال مناطق المملكة الأخرى، حيث يوجد في كل منطقة إمكاناتها الأمنية الخاصة بها. وردا على سؤال على التدابير الاحترازية التي اتخذتها وزارة الداخلية لحفظ أمن الحج من أي شيء يعكر صفوه قال سموه : وزارة الداخلية تعمل بكل جد طوال العام لحفظ حدودها وتقبض الجهات المختصة على آلاف المتسللين ويعادون إلى أوطانهم، وهو يزيد أثناء موسم الحج، وأضاف : إن شاء الله لم ولن يأتي الى المشاعر المقدسة أي متسلل، وإن كان هذا قد يحصل في بعض الحالات وبطريقة غير نظامية فسيطبق النظام بحق أي مخالف، مبينا سموه ان من يتسلل ليحدث أي شيء في أمن الحج فهناك من سيواجهه ويمنعه من التعدي على اي شبر من أراضي المملكة.

المبتعثون وسوق العمل

ولم يستبعد سموه وجود تنسيق أو اتصالات بين المتسللين والقاعدة قائلا سموه : لا يستبعد ان يكون فيما بينهم اتصالات وتنسيق. وقال سموه في إجابته عن سؤال عن خطط المملكة لاستيعاب الخريجين والمبتعثين في سوق العمل : من حق كل مواطن أن يصل إلى أعلى الدرجات في العلم وهذا ما تعمل عليه حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وتنفذه وزارة التعليم العالي. وبين أن خادم الحرمين الشريفين يتابع هذا الأمر باهتمام مؤكدا أن هذا الموضوع ومستقبل الخريجين مأخوذ بعين الاعتبار، لافتا سموه إلى وجود تنسيق بين وزارتي الخدمة المدنية والتعليم العالي وبين القطاع الخاص لاستيعاب هؤلاء الخريجين إن شاء الله تعالى. وأضاف سموه أنه لا شك في انه يجب على وزارة العمل ان تعطي هذا الامر كل اهتمامها، بالاضافة للجهات المعنية في الدولة، وكذلك التنسيق فيما بين وزارة الخدمة المدنية ووزارة التعليم العالي والجامعات بالتخصصات المطلوبة، مشيراً سموه إلى أن المطلوب من القطاع الخاص ان يستعين بكفاءة هؤلاء الخريجين العالية والمؤهلين لسد احتياجات سوق العمل بالمملكة. ورأى سموه أن هذا الأمر تعنى به وزارات معينة هي : وزارة العمل والتجارة والخدمة المدنية والتعليم العالي، بالإضافة إلى الغرف التجارية التي تنسق بين رجال الأعمال والمؤسسات والشركات لإيجاد فرص عمل لهؤلاء الخريجين ما يحقق نجاح الاستراتيجية التي وضعت لهذا الأمر على مدى الاعوام المقبلة بعون الله. وفي رد سموه على سؤال : هل أجرت المملكة اتصالات مع الجهات التي يتردد ان للمتسللين علاقات معها قال سموه : المملكة لم تجر أي اتصالات مع أي جهة. فاتصالاتنا مع الحكومة اليمنية فقط ، وأما من احترم أراضينا فنحن لن نتدخل ، وهذا ما أكده خادم الحرمين الشريفين بأن المملكة لم ولن تسمح لاي كان بأن يعبث بأمنها أو أن يستخدم أراضيها لإلحاق الضرر بالآخرين ، ونرجو من الله لليمن الشقيق الاستقرار والأمن وأن يوفق حكومته بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح إلى تحقيق ذلك لما فيه الخير

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 23-11-2009 رقم العـدد: 13310 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 35 رقم القصاصة: 4

لليمن الشقيق.

إيران والإرهاب

وتعليقا على سؤال عن التصريحات الإيرانية بخصوص الحج قال سمو وزير الداخلية : لقد سمعنا من الأشقاء في إيران أشـياء متناقضة، لكن الأخيرة طيبة ، والمسئولون الايرانيون وصلوا إلى هنا فـي المملكة ونحـن نأمل من الأشـقاء أن ينصرفوا إلـى أداء هذا النسـك كما أمرهم الله به وما علمنا إياه نبينا صلى الله عليه وسـلم. وعن جهـود المملكة في حفـظ أمن حجاج بيت اللـه الحرام وسـلامتهم أوضح سـمو الأمير نايف بن عبـد العزيز أن هناك جهتين معنيتين بالحج وهما تقومان بواجباتهما على أكمل وجه. أمـا إن حدث أي شـيء علـى حدودنا في أي مـكان كان فهناك من يواجه هذه الأمـور بمعزل عن أمـور الحج. وعن موقف المملكة العربية السعودية وتأثرها من الإرهاب قال سـموه : إن موقف المملكـة معروف ويتحدث عنه الواقع ، المملكة أكثر الدول المستهدفة بالإرهاب، ولكن بحمد الله استطاعت المملكـة أن تضع حدا لهذه التصرفات وأن تُفشـل المئات من المحاولات التي كادت تحـدث وتسـتبق عمليـات إرهابية كادت تحدث ونحن نسـتنكر هذا الأمر في بلاد العالم خصوصا في الدول الشـقيقة العربية والإسلامية، لكن المؤسف والمؤلم أن هؤلاء يدعون الإسـلام ويدعون الجهـاد وهم في الحقيقة هم الخـوارج الذين خرجوا على علـي رضي الله عنـه وهم الذين يخالفـون الإسـلام لأنهـم يقتلون الأبريـاء ويبتمون الأطفـال، فهذا العمل يسـيء إلى الإسـلام ونأمل أن ينتهـي ، وأن يكون التعـاون فاعلا وإيجابيـا ليس بـين الـدول العربية والإسلامية فحسب بل كل دول العالم. وأضاف سموه أننا نتعاون مع الجميع لكننـا معتمـدون على اللـه ثم على أبنائنـا وإخواننا رجـال الأمن الذين لديهم القـدرة بعد الله على مواجهة هـذا الأمر كمـا واجهـوه على أرض الواقـع ، وأجهزة الأمـن تأخذ دائما التوجيهات السـديدة التي نتلقاها دائمـا من خادم الحرمين الشـريفين وسـمو ولي عهد الأمين وتمثل دعما كبيـرا لرجال الأمن وهـم في ميدان الشرف للدفاع عن دينهم ثم وطنهم وشعبهم ، والحمد لله أن رجال الأمن يحظون بثقة قيادتنا وشعبنا ونشكر الله على فضله ونرفض اي أمر مخالف لقدسـية المكان. وردا على سـؤال عن ضمانـات إيرانية بعـدم القيام بأي عمـل يخل بأمـن حج هـذا العام قال سـمو النائـب الثاني وزيـر الداخلية : نحـن لا نطلب مـن أي أحد تعهدا ، والكل يعلم أننا نرفض أي أمر مخالف لقدسية هذه المناسبة ، وهذا المكان ، ويعرف الجميع أننا سنواجه أي عبث بأمن الحـج بكل قوة وحـزم، ولكننا نرجو ألا يحدث شـئ من ذلك، ونقدر ما سمعنا من بعض القادمين إلى هنا من تقديرهـم واحترامهم لإجراءات الحج، ونرجو إن شـاء اللـه ألا يحدث شـئ من ذلك، ونؤكد أننا لن نتهاون بامـن الحج مع أي جهة كانت فردا أو جماعة أو جهة أخرى.

الشأن اليمني

وفـي الشـأن اليمنـي أكد سـمو الأميـر نايـف بـن عبـد العزيـز ان المملكة العربية السـعودية مع اليمن كدولـة شـقيقة نرفـض ونسـتنكر العبـث بامن هذا البلد الشـقيق وان هذه المسـألة شـأن متروك للسلطات اليمنيـة فقط، لكن علـى الآخرين ان يحترمـوا التدخل في شـؤون اليمن. وأضاف سـموه «أما عندمـا يتعدون حدود المملكة ويعتدون على أراضيها فهناك مـن سـيؤدبهم ويدافع عن أرض المملكة ، ولـو كان مترا واحدا ، وقواتنا المسـلحة - والحمد لله - قادرة علـى ذلـك وعلـى أهبه الاسـتعداد لمـن يحـاول أن يعبث بأمـن حدودنا او يمس قطعـة من أراضينـا». وأكد سـمو النائـب الثاني وزيـر الداخلية ان المملكـة العربية السـعودية - ولله الحمـد - لديهـا القـدرة الكافية في جهـاز الدولة وفـي المؤسسـات على تنظيـم أمور الحـج، مشـيرا إلى أن تنظيـم الحجاج القادمـين من الدول الإسـلامية وإعطاءهـم التعليمـات المناسبة والاهتمام بهم وتنظيمهم امر مطلـوب وهذا شـئ مطلوب من الآخرين من الدول الاسـلامية والدول التـي يكـون فيهـا مسـلمون. وقد أثنى سـموه علـى ماليزيـا ووصفها بأنها مـن أفضل الـدول التي تنظم أمـور حجاجها. وطمأن سـمو الأمير نايف بن عبد العزيـز حجاج بيت الله الحرام بأن المملكة قـادرة - بإذن الله - علـى توفيـر كل مـا يحتاجونه من أمـن وخدمـات تيسـر لهـم حجهم وتعينهم على اداء نسكهم. وخاطب سموه أبناء المملكة العربية السعودية العاملين على خدمـة ضيوف الرحمن قائـلا «انتـم تطلبون الأجـر من الله وتريدون ان ترضوا ضمائركم بأنكم خدمتـم بلادكم وخدمتم حجاج بيت اللـه وهذا شـرف لكم وأكبر وسـام يمكن ان تحملوه على صدوركم».

وتمنى سمو وزير الداخلية لوسائل الاعـلام طيـب الاقامة فـي المملكة، مؤكـدا ثقتـه فـي أن وزراة الثقافة والإعـلام ممثلة فـي معالـي الوزير الدكتـور عبـد العزيز محيـي الدين خوجة ستيسـر للاعلاميين المشاركين فـي تغطية مناسـك حج هـذا العام كل السـبل لاداء مهمتهـم، وقـال «كل مـا نرجـوه من وسـائل الإعلام هو نقل الحقائق كما هى وان تكون إقامتهـم وعملهم مفيدان ان شـاء الله». حضر المؤتمـر الصحفي صاحب السـمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحـج المركزية، وصاحب السـمو الملكي الأميـر محمد بن نايف بن عبد العزيز مسـاعد وزير الداخلية للشـؤون الأمنيـة ، وصاحب السـمو الملكـي الأمير عبد العزيز بن سـعود بـن نايف بـن عبد العزيـز ، وصاحب السـمو الملكي الأمير نـواف بن نايف بن عبد العزيز وأصحاب السمو الملكي الأمراء ، ومعالي وزير المالية الدكتور ابراهيـم بـن عبـد العزيز العسـاف ومعالـي وزير النقـل الدكتور جبارة بن عيـد الصريصـري ، ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجة.